

تاج العروس من جواهر القاموس

والصِّبَاغُ : الكَذَّابُ ومنه الحديثُ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصِّبَاغُونَ وَيُرْوَى
الصِّبَاغُونَ وَيُرْوَى الصَّوَاغُونَ وهُوَ الَّذِي يُلَوِّنُ الحديثُ وَيَصْبِغُهُ
وَيُغَيِّرُهُ وعن أبي هُرَيْرَةَ B رَفَعَهُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصِّبَاغُونَ
وَالصَّوَاغُونَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ
الصِّنَاعَتَيْنِ تَكْثُرُ مِنْهُمُ الْمَوَاعِيدُ فِي رَدِّ الْمَتَاعِ وَضَرْبِ الْمَوَاقِيتِ
فِيهِ وَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الْخُلَافُ فَقِيلَ عَلَى هَذَا : إِنَّهُمْ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ
قَالَ : وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ صَائِغٍ وَصَبَاغٍ كَاذِبٌ وَلَكِنَّهُ لَمَّا فَشَا هَذَا
الصَّنِيعُ مِنْ بَعْضِهِمْ أُطْلِقَ عَلَى عَامَّتِهِمْ ذَلِكَ إِذْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بِرَّصِدٍ أَنْ يُوْجَدَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ صِيَاغَةُ
الْكَلَامِ وَصَبْغَتُهُ وَتَلَوْنُهُ بِالْبَاطِلِ كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَصْوُغُ الْكَلَامَ
وَيُزَخِرُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ .
وَابْنُ الصِّبَاغِ صَاحِبُ الشَّامِلِ هُوَ : أَبُو نَصْرِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ الْمَشْهُورُ .
وَالصَّبِغَةُ بِالضَّمِّ : الْبُسْرَةُ قَدْ نَضَجَ بَعْضُهَا تَقْوُلُ : قَدْ نَزَعَتْ مِنْ
النَّخْلَةِ صَبِغَةً أَوْ صَبِغَتَيْنِ وَهُوَ بِالضَّادِ أَكْثَرُ .
وَكَامِيرٍ : صَبِغُ بْنُ عُسَيْلٍ هَكَذَا عُسَيْلٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ فِي بَعْضِهَا
كَزُبَيْرٍ وَفِي بَعْضِهَا كَامِيرٍ وَكَالَهُمَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ عِيسَى بَكْسَرِ الْعَيْنِ
كَمَا صَدِّطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْيِيرِ : وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ذَلِكَ فِي اللَّامِ
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : بَلْ
هُوَ صَبِغُ بْنُ شَرِيكِ قَالَ الْحَافِظُ : الْقَوْلَانِ صَحِيحَانِ وَهُوَ صَبِغُ بْنُ
شَرِيكِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ قِشْعِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعِ
التَّمِيمِيِّ فَمَنْ قَالَ : صَبِغُ بْنُ عِيسَى فَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى وَلَهُ
أَخٌ اسْمُهُ رَبِيعَةُ شَهِدَ الْجَمَلُ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُعَذِّبُ النَّاسَ بِالْغَوَامِضِ
وَالسُّؤَالَاتِ مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ فَدَفَّاهُ عُمَرُ B إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ
ضَرْبِهِ وَكُتِبَ إِلَى وَالِيهَا أَلَّا يُؤْوِيَهُ تَأْدِيباً وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .
وَصَبِغُ كَزُبَيْرٍ : مَاءٌ لَبَنِي مُنْقَذٍ بِنِ أَعْيَا مِنْ بَنِي أُسَدِ بْنِ
خُزَيْمَةَ .

وَصَبِيغَاءُ كَحُمَيْرَاءَ : ع قُرْبَ طَلَحٍ مِنَ الرَّمْلِ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَاءِ أَنَّ
 طَلَحًا بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعُ دُونَ الطَّائِفِ وَالْإِسْكَانِ : بَيْنَ بَدْرِ
 وَالْمَدِينَةِ وَالْمُرَادُ هُنَا هُوَ الْخَيْرُ وَوَجَدْتُ فِي الْمُعْجَمِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
 وَغَيْرِهِ مَا نَصَّهُ : صَبِيغَاءُ كَحَمْرَاءَ : نَاحِيَةٌ بِالْحِجَازِ وَنَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ
 وَقَالَ فِي طَلَحٍ بِالْإِسْكَانِ أَيضًا : إِنَّهُ مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ وَلَكِنْ
 الصَّاعِدَانِيُّ صَبَطَهُ بِالتَّصْغِيرِ وَإِيَّاهُ قَلَّادُ الْمُصَنِّفِ وَبِهَا عَرَفْتُ أَنَّ
 الصَّوَابَ فِي الْمَوْضِعِ صَبِيغَاءُ كَحَمْرَاءَ فَتَأَمَّلْ .
 وَأَصْبِغَ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ : لُغَةٌ فِي أَصْبِغَهَا بِالسَّيْنِ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : أَصْبِغَتِ النِّخْلَةَ : إِذَا طَهَّرَ فِي بُسْرِهَا النَّضْجَ فَهِيَ
 مُصْبِغٌ .

وَأَصْبِغَتِ النَّاقَةُ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ كَصَبَّغَتِ تَصْبِغًا
 فِيهِمَا أَيِ : فِي النَّاقَةِ وَالنِّخْلَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
 : صَبَّغَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُصْبِغٌ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ أَكْثَرُ وَقَدْ تَقَدَّسَ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ . وَأَمَّا التَّصْبِغُ فِي النِّخْلَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ وَالَّذِي ذَكَرَهُ
 الصَّاعِدَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : صَبَّغَتِ الْبُسْرَةَ تَصْبِغًا
 : مِثْلُ ذَنَبَتِ وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : صَبَّغَتِ الرُّطَابَةَ : مِثْلُ تَلَوَّنتِ
 وَبِهَذَا تَعْرَفُ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِنُصُوصِ الْأَثْمَةِ زَادَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَجَازٌ